

5- أبواب الزهد من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى. باب ما جاء في هواني الدنيا على الله عز - [00:00:00](#)

وجل قال حدثنا قتيبة وهو ابن سعيد ابن جميل ابن طويف ابو رجس الثقفي وهو ثقة سبت وتوفي في ام اربعين ومائتين. واقول سبت لانه لان حديثه كثير ومع ذلك حديث - [00:00:20](#)

في الغالب مستقيم. حديثه في الغالب مستقيم على كثرته. والكسرة تؤدي الى الخطأ. ولكن بحمد الله قتيبة حديثه كثير وهو مستقيم والحديث. فهو من السقات الثابت كما كان ايضا من اهل الفضل نحسبه كذلك وله كتاب في الايمان. ذكره ابو عثمان الصابوني في - [00:00:40](#)

كتابه عقيدة اهل الحديث. عقيدة اصحاب الحديث. وتقدم لنا ليس في الستة من اسمه طيبة سواه. قال حدثنا عبد الحميد بن سليمان وهو الخزاعي. وخزاعة من الازد وجاءوا عند جاؤوا الى مكة عند انفجار السد السد معرب الذي كان باليمن. فنزلت خزاعة مكة وآ - [00:01:10](#) باقيه

هم باقيهم ذهبوا الى المدينة وهم الالوس والخزرج ومنهم من ذهب الى الشام وهم الغساسنة نعم. فعبد الحميد بن سليمان قد ضعفوه. وهو الخزاعي. قال عن ابي حازم سلمة بن دينار. الالعوج - [00:01:40](#)

ابو حازم وهو ثقة جليل. وقد اشتهر بالزهد. قال عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه وكان شابا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد طال به العمر حتى توفي في عام - [00:02:00](#)

ثمانية وثمانين رضي الله تعالى عنه. وله حديث كثير. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة. البعوضة ما ثقلها نعم ليس لها ثقل. نعم. وليس لها قيمة. ومع ذلك الدنيا لا تعدل عند الله عز وجل - [00:02:20](#)

جزء من البعوضة الذي هو ماذا؟ الجناح. الذي هو جناح البعوضة. لو كانت الدنيا تعدل عند الله جنازة بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. الكافر لا يستحق ان يرزق لكفره - [00:02:50](#)

لكن الله جل وعلا قد تكفل برزق العباد سبحانه وتعالى. بل كل ما خلقه عز وجل. فما من دابة في الارض الا وعلى الله ما؟ رزقها. ما من دابة في الارض الا - [00:03:10](#)

اه وعلى الله رزقها الا على الله رزقها. ما من دابة في الارض الا على الله رزقها. فالله عز وجل فليرزق عبادة ويدبرهم جل وعلا بفضله. ويقدر لهم جل وعلا من - [00:03:30](#)

قيم ومن الازراق من حيث لا يحتسبون. وقد ذكر الحافظ ابو طاهر السلفي رحمه الله وهو احد الحفاظ توفي عام خمس مئة وستة وسبعين تقريبا. ذكر قصة فيها عبرة وقال ان الذي حدثني بهذا - [00:03:50](#)

القصة كان من الثقات. وملخص القصة ان انها ان هذا الشخص الذي حدث او ينقل عن من حدث انهم ارادوا ان يصطادوا بعض الحيوانات وكان هناك ماء وكانت الحيوانات تأتي الى الماء لكي - [00:04:10](#)

فوضعوا الحبولة المصيدة وضعوها عند الماء. فجاءت احدى هذه الحيوانات فاصطيدت تعمل حبول امسكت بها. فاحجم الباقي عندما رأوا ذلك باقي الحيوانات احجموا من الاتيان الى هذا المكان لشرب الماء. هم لا غنى لهم عن الماء. وهؤلاء - [00:04:30](#)

دونهم هؤلاء الناس من بني ادم يصطادون هذه الحيوانات. فصعدت على غبوة ورفعت رأسها الى السماء وصاحت صيحة عظيمة.

هذه الحيوانات فأتى الله جل وعلا بالمطو واغنى هذه الحيوانات من الاتيان الى هذا المكان. بما انزل الله جل وعلا من المطر. سبحانه

- 00:05:00

تعالى فالله عز وجل قد تكفل برزق من خلقهم جل وعلا. فلو كانت دنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. فاذا الدنيا ما لا تساوي عند الله عز وجل ولا جناح بعوضة. قال ابو طبعاء والنصوص في ذلك كثيرة من - 00:05:30

الايات الكريمة ومن الاحاديث الشريفة. وقد شبه عليه الصلاة والسلام الدنيا راكب استراح تحت ظل شجرة ثم راح وتركها. نعم

هذه هي الدنيا. ونداء الكفار اعوذ بالله يقسمون يوم القيامة انهم ما لبثوا فيها غير ماذا؟ غير ساعة. نعم غير ساعة - 00:06:00

الدنيا لا شك انها نعم لا تساوي عند الله عز وجل نعم شيئا ولا جناح بعوضة قال وفي الباب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. قال

ابو عيسى هذا حديث صحيح غريب - 00:06:30

كن من هذا الوجه. نعم. هذا مما يستغرب من ابي عيسى التغمدي تصحيحه لهذا الحديث وذلك ان عبد الحميد ابن سليمان قد ضعفه

ضعفه الحفاظ. وان كان قد تابعه زكريا بن منظور عند ابن ماجة ولكن زكريا ايضا ضعيف. زكريا ايضا ضعيف. فهذا - 00:06:50

الخبر والله اعلم لا يصح. هذا الخبر لا يصح. نعم طبعاً له شاهد من حديث ابن عمر عند الخطيب والقضاعي وهو ايضا لا يصح. واخر

عند عن ابي هريرة عند ايضا ولا يصح. وثالثا عن ابن المبارك - 00:07:20

وكيف الزهد عن رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورابع عند ابن المبارك عن الحسن البصري نعم تأتي الى الثالث

الذي عند ابن المبارك في الزهد لعله نعم يستخرج - 00:07:40

والرابع كذلك نعم. شف الناس نادى يا ابو محمد تأتي للحديث الاخر على ما يستخرج نعم قال عبد الله بن المبارك رحمه الله في كتابه

الزهد الاخبار ان اسماعيل ابن عياش وهو الحمصي. قال حدثني عثمان بن عبيد الله بن ابي رافع. وهو المدني - 00:08:00

الانصاري ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان الدنيا تعدل عند الله

جناح بعوضة في الخير ما اعطى منها - 00:08:26

اخر شيئا هذا لا يصح. وذلك لان عثمان بن عبيد الله مدني ورواية اسماعيل ابن عياش عن الحجازيين ضعيفة. ثم هو ايضا يعني قد

يكون ايضا منقطع. ان رجالا من اصحاب النبي - 00:08:46

صلى الله عليه وسلم حدثوا. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك. فهذا الخبر لا يصح بهذا الاسناد. لعل نراجع ايضا شف

لي خمس مئة وعشرة. جميل. طبعاً كتاب الزهد لابن المبارك - 00:09:06

كتاب مطبوع وكتاب نفيس. وهو مروي عن ابن المبارك بهذا الاسناد. اخبركم عمر ابن حيوية وابو بكر الوراق قال لا اخبرنا يحيى قال

حدثنا الحسين قال حدثنا ابن المبارك الحسين المروزي. نعم - 00:09:26

يعني هذا الاسناد الذي قبل ابن المبارك انما هو الاسناد الى كتابه. نعم. قال حدثنا حوث ابن السائب الاسدي الاسيد هؤلاء بطن

من تميم. قال حدثنا الحسن اي البصري - 00:09:46

قال حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في فور له بثلاثة احاديث مو على مزبلة في طريق من طرق المدينة فقال من سوه ان

ينظر الى الدنيا بحذافيرها فلينظر الى هذه المزبلة. ثم قال - 00:10:06

فلو ان الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب ما اعطى كافرا منها شيئا. وهذا ايضا لا يصح هذا ايضا كذلك لا يصح وهو مرسل ومراسيل

الحسن ضعيفة. فهذا الحديث من جميع طرقه لا يصح. قال - 00:10:26

سويد بن نصر بن سويد يرحمك الله الخزاعي الملقب بالشاه المروزي وهو ثقة في عام اربعين ومئتين. قال اخبرنا عبد الله بن المبارك

الامام الجليل. وتوفي عام واحد وثمانين ومئة. قال عن مجالس - 00:10:46

وهو ابن سعيد الهمداني الكوفي ومجالد ليس بالقوي. قال عن قيس ابن ابي حازم البجلي الاحمسي وهو ثقة من كبار التابعين. وقيل

هو الذي تسنى له الرواية عن العشرة المبشرين بالجنة - 00:11:06

ولكن لم تثبت له رواية عن عبد الرحمن ابن عوف لكن اغلب العشرة. قال عن المستورد ابن شداد المستورد بن شداد القرشي الفهري.

قال رضي الله عنه. قال كنت مع وقب الذين وقفوا مع - 00:11:26

رسول الله صلى الله عليه وسلم على السخلة والسخلة معروفة. الميته. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه هانت على اهلها حين القوها سخلة ميتة اهلها سوف ماذا؟ آآ يلقونها لا يتركونها في بيتهن حتى تقدرهم ويشمون منها - 00:11:46

رائحة كبيرة نعوذ بالله. فهي لا شك هينة على اهلها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه هانت على اهلها حين القوها قالوا من هوانها القوها يا رسول الله. قال فالدنيا اهون - 00:12:16

وعلى الله من هذه على اهلها نعم. قال وفي الباب عن جابر وابن عمر قال حديث المستورد حديث حسن. هذا الحديث ايضا اي يصح من اجل مجالد لا يصح بهذا الاسناد. لا يصح بهذا الاسناد. من اجل مجالد ابن سعيد - 00:12:36

حمداني ولكن هو صح بغيره. قد ثبت من حديث ابن عباس وجابر عند الامام احمد فهو خبر صحيح. ولكن بهذا الاسناد حديث المستورد لا يصح لما تقدم. قال حدثنا محمد بن حاتم وهو ابن سليمان الزمي المؤدب وهو ثقة وتوفي - 00:13:00

سنة ست واربعين ومائتين نزل العسكر العسكر تطلق على مدينة سوى من رأى التي تسمى بسامبو جوا التي بناها المعتصم العباسي عندما كسر جنده ببغداد. وقد كما الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله في مذكراته عندما كان بالعراق وعندما كان ببغداد ذكر -

00:13:30

اطلال هذه المدينة طبعاً سامبو لا زالت موجودة لكن ليست هي القديمة وانما انتقلوا الى مكان اخر. واما القديمة والتي فيها قصر المعتصم العباسي. وباقي الاطلال. فهي يعني بقيت اطلالا وقد وصفها علي الطنطاوي رحمه الله وصف هذه الاطلال ووصف ما كان قد انشأ - 00:14:00

المعتصم العباسي. وهذا مما يدخل فيما يتعلق بالزهد. فيما نحن بصده. يعني بينما هذه المدينة كانت مدينة عامرة وكان نفس الخليفة العباسي والذي كان هو خليفة المؤمنين ويملك من ما بين المشرق الى المغرب. نعم. يملك من طنجة في المغرب الى بلاد الصين - 00:14:30

في المشرق. نعم. ومع ذلك هذه المدينة اصبحت خراجا واهلها الذي الذين كانوا فيها قد توفاهم الله عز وجل. فهذا هو مال الدنيا. هذا هو مال الدنيا. ولذا الانسان ياخذ من هذه الدنيا الا بكفنه. نعم. وعمله الصالح. من الدنيا بكفله - 00:15:00

وعمله الصالح. نعم. فهنيئاً لمن كان عمله صالحاً. وهنيئاً لمن كان مسدداً هنيئاً لمن قبض على عمل صالح. نسأل الله عز وجل ان يقبضنا واياكم على عمل صالح يا كريم وان يتوفانا مؤمنين مسلمين. وعلى ذكر الخطيب البغدادي رحمه الله. وتقدم ان الحديث - 00:15:30

الذي قبل السابق قد جاء له شاهد عند ابن عمر عنده عنده في تاريخه الخطيب البغدادي رحمه الله لم يرزق اولادا وكان رحمه الله عندما في نهاية حياته كان عنده مئتي درهم. ماذا يصنع بها - 00:16:00

استأذن الخليفة العباسي ان يفوقها بين اصحاب الحديث بين طلبة العلم المحتاجين. لان اذا يبدو ما كان حتى لو عصبة فمن كان بهذه المثابة ويتوفى لعل الشيخ اسماعيل ينتبه ما له يكون لان يكون - 00:16:20

اعمياء كل بيت مال المسلمين هذا هو الاصل يقول لبيت مال المسلمين. فقام واستأذن من الخليفة العباسي فاذن له هي مئتين درهم طب او ميتين دينار عفووا نعم فاستأذن من الخليفة العباسي وفرقها يعني الظاهر تصدق بكل شيء ما - 00:16:40

خرج من الدنيا الا بكفنه نعم رحمه الله تعالى عليكم السلام قال حدثنا علي ابن ثابت وعلي بن ثابت هو الجزري ابو احمد الهاشمي. وهو ثقة قد وثقه الجمهور. قال وقال الحافظ صدوق ربما - 00:17:00

قال حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان الشامي. وكان من اهل الفضل والزهد. ولكن كان في في باقي الرواية ليس بالمتقن. ولذا تكلم فيه بعض الحفاظ له ما يستغرب. نعم. فيه بعض - 00:17:20

العفو قد يحسن حديثه. قال سمعت عطاء بن قوة السلولي. وعطاء بن قوة صدوق. قال سمعت وعبدالله ابن ضمرة السلولي وعبدالله بن ضمرة ليس بالمشهور لعل الشيخ عبدالله بن عثمان ينتبه - 00:17:40

عبد الله بن ضمرة ليس بالمشهور. قد وثقه العجلي. وذكره ابن حبان في السيقات. وروى عنه بعض ابواب العجلي معروف بتوثيق

التابعين. بتوثيق من كان بهذه الصفة. فهو في الحقيقة ليس - 00:18:00

قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه. وعالم او متعلق قال هذا حديث حسن غريب. طبعا هذا الخبر لا يصح - 00:18:20

من اجل محمد ابن ثابت ابن ثوبان الشامي. من اجل عبدالرحمن عفوا ابن ثابت ابن ثوبان الشامي ومن اجل ايضا عبد الله ابن ضمرة وهو ليس بالمشهور ومن اجل غرابة الاسناد والمتن - 00:18:50

ومن اجل قرابة هذا الحديث اسنادا ومتنا. نعم. وكلاهما علة فيما يتعلق الغرابة الاسنادية او الغرابة المتننية. اما ما يتعلق قرابته من حيث المتن فابو عيسى قال غريب حسن غريب. وغرابته من تفوض عبدالله ابن ضمرة. عن ابي هريرة - 00:19:10

وابو هريرة له اصحاب كثر حتى قال البخاري وهو عنه ثمانمائة. ثمانمائة من الصحابة ومن ماذا؟ ومن ابو هريرة روى عنه كما يقول البخاري ثمانمائة. من الصحابة ومن التابعين. نعم. فاين هم عن هذا - 00:19:40

ثم ايضا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان تفرد به عطاء عن عبدالله بن ضمرة وتفوض به عبدالرحمن بن ابن ثوبان عن عطاء بن قوة. نعم اعطونا سنادا عند ابن ماجة. جزاك الله خير. نعم. قال حدثنا علي - 00:20:00

من ميمونة الراقي. هذا يقول ابو عبد الله بن ماجة. قال حدثنا بخلید عتبة بن حماد الدمشقي. قال عن ابن ثوبان ان الذي يظهر ان ابن ثوبان هو الذي تفوض به. نعم. جاء عند الدارمي عن ابن ثوبان - 00:20:20

نبيه وهذا من الاختلاف هذا من الاختلاف على ابن ثوبان وهو كما تقدم يعني ليس بالقوي فيه بعض الضعف وكان من اهل الفضل نعم فهذا الخبر لا يصح هذا لا يصح لغرابة ايضا لعبد الرحمن بن - 00:20:40

ثابت بن ثوبان ولغرابة الاسناد. نعم هنا يقول اخبرنا عبد الله بن محمد هذا الدامي يقول حدثنا ابن اليمان عن ابن ثوبان عن ابيه عن عبد الله ابن ضمرة عن كعب. قال - 00:21:00

الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الى اخره. هذا هو الاصح. هذا هو الاصح. فيكون من كلام كعب. لان المتن قريب قرابة المتن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها. فالله عز وجل خلق الدنيا لحكمة وجعلها مزرعا للاخرة - 00:21:20

وفيها الصالحون وفيها الطالحون فيها الانبياء والمرسلون وفيها الفجار والمجرمون فهنا يعني اللعن ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالم متعلم هذا لا شك انه غيب. ومخالف لعموم النصوص والله اعلم. ولذا هو من كلامك - 00:21:40

ابا الاحبار او لا؟ والله بارك الله فيك الاستثناء يعني هنا يعني العالم والمتعلم فقط. والاستثناء اول الا ذكر الله وما والاه. يعني هناك شاة مباحة فيما يتعلق في الدنيا والانسان محتاج اليها - 00:22:10

في عيشه في هذه الدنيا واستمراره في البقاء في هذه الدنيا. وعالم ومتعلم ايضا يعني لم يستثنى الا العالم والمتعلم. وان كان قد جاءت اثار ان الانسان اما ان يكون عالما واما ان يكون متعلما - 00:22:30

نعم. ولكن اللعن يعني على سبيل العموم. يعني هذا فيه غرابة والعلم عند الله. ولذا هي اذا هذا الخبر والله اعلم من كلام كعب او لا. قال حدثنا محمد بن بشار وهو العبد البصري الحافظ. وفي عام الفين - 00:22:50

خمسین ومئتين. قال حدثني يحيى بن سعيد القطان البصري الحافظ. وقد توفي سنة ثمان وتسعين ومائة. قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد الكوفي وهو ثقة سبت توفي عام ستة واربعين ومئة. قال اخبرني قيس ابن ابي حازم الاحمصي - 00:23:10

اجلي وتقدم انه ثقة من كبار التابعين. قال سمعت مستوردا اخا بني فهم. وفهر هم جماع قريش. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل - 00:23:30

احدكم اصبعه في اليم فلينظر بماذا يرجع. لا شك اذا وضع الانسان اصبعه وفي اليم يرجع بماء كثير. كذا يا محمد واحد وضع اصبعه في اليم يرجع بماء كثير كذا. اذا - 00:23:50

نعم يعني شيء يسير جدا. ممكن تشرب منه الهوة؟ لا. نعم. فيعني انظر الى هذا وصل من نبينا وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. فلينظر بماذا يرجع نعم قال هذا حديث حسن صحيح وهذا قد اخرج الامام مسلم في صحيحه وان اذهب الى صحة هذا

وكم بعدها بهب هؤلاء الحفاظ اليه. قال واسماعيل ابن ابي خالد يكنى ابا عبد الله. وهو ايضا احمس بالولاء وهو كان اميا ولكنه كان ثقة ثابتة. قال ووالد قيس ابو حازم اسمه عبد ابن عوف - 00:24:40

وهو من الصحابة رضي الله تعالى عنهم. قال باب ما جاء ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافرون. قال حدثنا قتيبة بن سعيد تقدم. قال حدثنا عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدواوردي - 00:25:00

هو صدوق جيد الحديث. حديثه على ثلاثة اقسام. ان روى من كتابه فحديثه صحيح. وان روى من حفظ الله ولا يكن شيخ عبيد الله بن عمر فهو صدوق الاصل في حديثه الاستقامة وله بعض الاوهام. وان رأى وان روى ان - 00:25:20

عبيد الله بن عمر فهو ضعيف والضعف منه لان انقلبت عليه عليه احاديث اخيه عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم لا يحتد به وعبيد الله ثقة سبت. وعبد العزيز بن محمد بن عبيد توفي عام ستة وثمانين ومئة. وقد - 00:25:40

له الجماعة قال عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحققي والحرقات من جهينة وهو ثقة ولا يعرف انه اخطأ في حديث الا في حديث اذا انتصف شعبان فلا تصوموا. الاقرب انه غير محفوظ. وتفرد به الاعلى. قال - 00:26:00

لعن ابيه عبد الرحمن ابن يعقوب الجهني ثم الحقق وهو ثقة قال عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن. وجنة - 00:26:20

كافر الدنيا سجن سجن المؤمن اي بالنسبة للآخرة. بالنسبة لما اعده الله عز وجل لاهل الايمان جعلنا الله واياكم منهم. ففي الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. والدنيا - 00:26:40

فيها نصب الاعواء ومرط وتعب وهموم واحزان كما ان فيها ايضا يعني مفرحات ولكن هذه المفرحات يعني تبقى لا تبقى بل تذهب نعم. هي بالنسبة مؤمن هي سجن. فاذا توفي الله عز وجل المؤمن انتقل الى الجنة. جعلنا الله واياكم - 00:27:00

اياكم من اهلها فهي بالنسبة له بمثابة السجن. وجنة الكافر الكافر اذا انتقل الى الآخرة وتوفي ينتقل الى النار نعوذ بالله من ذلك. الى العذاب والى نعم. الخلود في النار - 00:27:30

الى جهنم والخلود فيها نعوذ بالله من ذلك. فالدنيا بالنسبة لذلك جنة تعتبر له. تعتبر له جنة. اين عذاب الآخرة مما يحصل في الدنيا من شدة. فلا شك ان عذاب الآخرة اشد واعظم. نعم. فنعوذ بالله من عذابه - 00:27:50

وسخطه. قال هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن عبد الله بن عمرو. انا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى وقد هذا الحديث الامام مسلم في كتابه الصحيح ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:28:10

اقعد بنا - 00:28:30